

حقائق التفسير

@ 36 | أحد : لأن أسماءه بلا علة ، وإنما يظهر للخلق نصيبهم من الأسماء لا حقيقة حقه
فمن | ظن أنه يفسر أساميه على حقيقة حقه فقد ضل ضللاً بعيداً ؛ لأنه أظهر الأسماء |
للإثبات رحمة لخلقه لا إشرافاً على صفاته ونعوته قال الله تعالى : ! 2 2 ! وكيف يدرك شيء
من صفات من الجهات لا يضمنه والسمات لا يأخذه | والأوقات لا تداوله ومصنوعة لا تجاوله
والترجمة لا تجليه والآداب لا تؤديه والإشارات | لا تدانيه ، لم تلتبس به حال ولا ينازعه
باك ، لا الصفات أوجدته ولا الأسماء زينته ، | بل هو موجد كل موجود وخالف كل موصوف - جل
وتعالى - . | | سمعت منصوراً بإسناده يقول عن جعفر قال : الرحمن الذي يرزق الخلق
ظاهراً | وباطناً ، فرزق الظاهر الأقوات من المأكولات والمشروبات والعوافي ، والباطن
العقل | والمعرفة والفهم وما ركب فيه من أنواع البدائع كالسمع والبصر والشم والذوق
واللمس | والهمة والظن . | | قوله تعالى : ! 2 2 ! . | | قال ابن عطاء : مجازى يوم
الحساب كل صنف بمقصودهم وهمتهم ، يجازى العارفين | بالقرب منه والنظر إلى وجهه الكريم
، ويجازى أرباب المعاملات بالجنات . | | وقيل : من حق العبيد إذا شاهدوا ملكهم أن
ينسوا المملكة عند مشاهدة ملكهم . | | وقيل : إنه لمن يزل ولا يزال قلقاً فكن في
الدنيا كما تكون في الآخرة . وَاَلَيْهَا حَذْرًا | عالماً أنك في ملكه حيث ما كنت . | |
وقيل : ملك يوم الدين ، يوم الكشف والإشهاد ! 2 2 ! . | | وقيل : إنها خمسة أسماء |
 ورب العالمين والرحمن والرحيم ومالك فاستدعى | الإلهية الوَلَّاه والربوبية رؤية المنة
والرحمن رؤية الشفقة ، والرحيم رؤية التعطف ، | والمالك القطع عن المملكة بالاتصال
بمالكها . | | قوله تعالى : ! 2 2 ! . | | على ترك زكاتنا ، وأيضاً إياك نعبد بالعمل
الخالص أي : إياك نعبد بقطع العلائق | والأعواض ، وإياك نستعين على الثبات على هذه الحال
فإننا بك لا بنا . |